

الشاحنات تدك جسر الملك فهد

مصور البنعلي - الخبر

مع أنه ليس أطول الجسور في العالم، إلا أن جسر الملك فهد هو الأطول في الشرق الأوسط، كما أنه أكثر جسور العالم تكلفة حيث بلغت كلفة إنشائه 3 مليارات ريال سعودي، لكنه في الوقت نفسه يعتبر أحد أهم المنجزات الحضارية على الصعيد العماري في المنطقة في العصر الحالي، وقد استغرق التفكير فيه والدراسات اللازمة له 25 عاماً واستغرق تنفيذه أربع سنوات ونصف السنة.

لقد شهد جسر الملك فهد العام الماضي مرور 528115 شاحنة من وإلى مملكة البحرين بزيادة نسبتها 15 بالمائة عن عام 2007 مما سبب ازدحاما للشاحنات على الجسر وتكدسا للشاحنات واضحا وملموسا. ومع العلم بأن الجسر له عمر افتراضي إلا أننا نلاحظ مرور تلك الشاحنات بشكل متزايد، مما يقلل من عمر الجسر الافتراضي على الرغم من أن هناك نقلا بحريا وهذا ما سنتطرق إليه في هذا التقرير:



■ مصدر بالجمارك: عبور 800 شاحنة يومياً ومرور 400 شاحنة أسمنت أسبوعياً



■ السلطان: الحل في تخصيص قطعة أرض لوقوف الشاحنات



■ سائقو الشاحنات يعانون الأجواء والمعيشة الصعبة على الجسر



ويترك الجسر لمرور السيارات فقط للمحافظة على عمر الجسر الافتراضي وكذلك لقرب المسافة بين دولة البحرين والمملكة العربية السعودية. وقال محمد السبيعي: لو بقي الجسر للسيارات ووضع نقل بحري مطور ومنظم لحافظنا على عمر الجسر الافتراضي وتقل الزحمة والتكدس الملاحظ. وطالب تركي السهلي بقوله: أتمنى دراسة وتفعيل نقل البضائع بين الدولتين الشقيقتين عن طريق البحر.

وذكر ان جميع الموظفين يعانون من إجراء الكشف على البضائع الصادرة حيث يتطلب منهم جمركة الشاحنة كاملة وهذا يأخذ وقتاً غير محدود من شاحنة إلى أخرى وذكر أن الأعداد التي تمر من الجسر غير محددة. **مواطنون على الجسر**

وقد تحدث لنا المواطن غازي سعد بقوله: أنا من مرتادي الجسر ووجود الشاحنات يضايق عابري الجسر وطالب بمحاولة إيجاد حلول بديلة لهذا التكدس.

وقال خالد محمد: مرور الشاحنات يشكل خطراً وضرراً كبيراً، وقد لفت انتباهي وجود شاحنة نقل سيارات تقل ما يقارب عشر سيارات وواقفة على الجسر لمدة تزيد على يومين ناهيك عن العوادم الخارجة من هذه الشاحنات وكذلك مما تسببه من تلوث للجو.

وتحدث علي السعيد بقوله: إنه عاد من البحرين وشاهد وقوف الشاحنات على بعد عدة كيلو مترات ولا يوجد غير مسار واحد للقادمين إلى المملكة مما تسبب في حدوث زحام شديد جداً، مؤكداً أن هذه الشاحنات لها أوزان ثقيلة جداً تتسبب في ضعف الجسر وتقلل من عمره الافتراضي.

وقال سعيد حسن: الحمد لله على النعمة، يجب أن يكون فحص الجسر وصيانته علينا وواضحة

لجميع وان يكون أمام شاشات التليفزيون المحلية والخليجية والعالية حتى يطمئن جميع المواطنين من اجل بقاء هذا المشروع العملاق الذي قل أن تجد مثيله في العالم. **سائقون على الجسر**

وتحدث أحد سائقي الشاحنات محمد خان بقوله: إنه يظل لعدة أيام لإنهاء الإجراءات لعبور المنفذ مما يضطر إلى بقاءه داخل الشاحنة وأخذ ما يكفيه من طعام والنوم بداخلها.

وقال السائق رشيد فاروق: إنه يمكن على الجسر فترة تتجاوز اليومين متدمراً من الإجراءات التي يقابلها كونه يقابل عدة إجراءات غير

ميسرة وكذلك عدم وجود مواقع للبقاء بها فترة الانتظار كون المدة طويلة ومع حرارة الجو لا يستطيع التحمل إذا كان أكله ونومه وشربه داخل هذه الشاحنة.

الاستغناء عن النقل البري

وقد تساءل المواطن سعد محمد بقوله: لماذا لا تنقل البضائع جميعها عن طريق النقل البحري،

تخصيص قطعة أرض لوقوف الشاحنات أوضح المهندس سلطان علي آل درع مستشار هندسي بقوله: لكل شيء عمر افتراضي والاستخدام له هو الذي يحدد طول عمره أو قصره، وبما أن حديثاً عن جسر الملك فهد أسوة بغيره من الجسور فإن ما يواجهه الجسر من ازدحام لناقلات البضائع وتكدسها وكثرة العبور الفائقة للنسبة المتوقعة له ما يقلل من عمره الافتراضي، والتأثير على الهيكل الإنشائي للجسر وبنيته وبما أن الشركة المتعهدة حسب دراستها للعمر الافتراضي للجسر 75 عاماً القادمة، ولو لم تكن الشاحنات ستعبر خلال السنوات القادمة فإن عمره يبقى الضعف على ما ذكرت دراسة الشركة المتعهدة.. ناهيك عن تكدس الشاحنات على الجسر لمدة تزيد على الأربعة الأيام إضافة إلى تأثيرها على الجسر وبنيته، فإن تأثيرها الاقتصادي الذي يمثل السبب الرئيسي في نشوب هذه الأزمة هو عدم وجود طريقة منظمة لتفويج الشاحنات المتكدسة مبيناً أن إمارة المنطقة الشرقية اطلعت على هذه المشكلة ووجهت بتخصيص قطعة أرض لوقوف الشاحنات، كما تم الاتصال مع الجانب البحريني لتخصيص أرض أخرى بالجهة المقابلة، وأن جمرك البحرين يعمل على مدار الساعة وتمت مخاطبة مدير الجمرك السعودية سابقاً لتمديد ساعات عمل الموظفين وتضافر جهود كافة الجهات لإنهاء أزمة تكدس الشاحنات.

عمر الجسر الافتراضي

من جهته أوضح الاستشاري الهندسي حسين القحطاني بقوله: إن كثرة مرور الشاحنات التي تعبر على جسر الملك فهد لها تأثير كبير على العمر الافتراضي للجسر إذ إن زيادة الأحمال التي تمر عليه تقلل من عمره الافتراضي، فعلى سبيل المثال قطرة المطر إذا سقطت على صخرة فإنها لا تؤثر عليها، ولكن إذا كثرت سقوط المطر على هذه الصخرة وبشكل متتالي يؤدي إلى نحتها وهذا الشيء ينطبق على قوة تحمل الجسر، لذلك لا بد أن يحدد عدداً معيناً من الشاحنات للمرور يومياً على الجسر ولا بد أن يكون بشكل منتظم.

الجمرك وعدد الشاحنات

وقد بين مصدر من الجمرك السعودي والذي يعمل بجسر الملك فهد لـ «اليوم» بقوله: إنه يتم عبور ما يقارب 700 إلى 800 شاحنة يومياً على قدرة انجاز الموظفين المختصين المتواجدين على الجسر وحسب الجو وتم التفتيش بشكل عشوائي وكذلك مرور ما يقارب 400 شاحنة أسمنت أسبوعياً.



المطالبة بنقل

البضائع عن

طريق البحر

وتخصيص الجسر

لنقل الأفراد

مناطق الشحن بالجانب البحريني وسوف تنتهي الاعمال في هذه المناطق بنهاية الأشهر الثمانية المقبلة.

وفي ما يخص مناطق الشحن في الجانب السعودي من المؤمل ان تنتهي أعمال التوسعة خلال الأشهر الاربعة المقبلة وما يستقبله الجسر من عدد كبير من الشاحنات وصل الى 1700 شاحنة يوميا فرض هذه التوسعات لان الجسر عندما صمم لم تتجاوز المساحة المخصصة للشاحنات 30 الف متر مربع ولاستيعاب هذا العدد الكبير من الشاحنات من الضروري ان تستحدث بعض التعديلات لتلافي التأخير الحاصل، وقد قامت بالتخاطب مع عدة جهات وأثمرت هذه الجهود عن استلام المؤسسة قطعة ارض سوف ينشأ مرفأ بري جاف خارج الجسر وفي ضوء ذلك تم اعتماد آلية عمل لتفويج الشاحنات بمشاركة المرور والجمارك السعودية، وسوف نبدأ العمل وفق هذه الآلية بعد اسبوعين، وبذلك يكون الجانب السعودي قد اوفى بالتزاماته في هذا الشأن.

24 ساعة

من جهته ألقى عبد الحكيم الشمري مسؤولية تكديس الشاحنات على الجسر في مرمى المخلصين وحملهم الجانب الاكبر من المسؤولية لعدم اهتمامهم بتخصيص مخلصين مختصين للشاحنات بالجسر، وتركيزهم على المنافذ الاخرى.

كما وجه الشمري نداء لخادم الحرمين الشريفين

الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - يطالبه فيه بالسماح للشاحنات بالمرور على مدار الساعة عبر تعميل الجمارك السعودي بالعمل 24 ساعة.

وقال الشمري : في ظل السياسات الحكيمة التي ينتهجها خادم الحرمين الشريفين التي منها الاقتصادية أتمنى من راعي الخليج ان يأمر بالسماح لحركة الشاحنات بالاستمرار على مدار الساعة.

الجمارك السعودية وحسب علمي لديها الامكانيات البشرية والفنية لأداء هذا العمل، وفي اعتقادي ان من أهم الأسباب، بالاضافة لإخفاقات المخلصين في التكديس الحاصل للشاحنات، تحديد ساعات العمل وعدم فتحها على مدار الساعة.

كما اتهم الشمري تجار البحرين بعدم الاكتراث بمصلحة البحرين وحملهم جزءا من مسؤولية التكديس الحاصل للشاحنات،

وطالب الحكومة البحرينية بتطبيق نفس النظام والقوانين المعمول بها في السعودية، فيما يخص الشاحنات لأنها الافضل للبحرين.

وأیضا نقل السياح بواسطة عبارات وسفن سياحية مما سيؤدي إلى تخفيف العبء على الجسر البري.

الغرفة التجارية والحلول

وقد أوضح رئيس لجنة النقل البري بغرفة المنطقة الشرقية عبدالرحمن العطيشان أنه يفترض أن تمر الشاحنات دون توقف لكي لا تسبب ضررا على الجسر، وأكد ضرورة توحيد الإجراءات الجمركية بين الدولتين أو إيجاد طريقة أخرى تمنع تكديس الشاحنات أو إيجاد طريق بديل مواز خاص بالشاحنات للمحافظة على عمر الجسر الافتراضي والفك من التكديس الملاحظ.

هيئة المهندسين لا تجيب

وقد امتنع فرع هيئة المهندسين السعوديين بالمنطقة الشرقية عن الحديث في هذا الموضوع محتجا بقوله إن الفرع لا توجد لديه أي معلومة عن الجسر وتحمله.

المؤسسة العامة لجسر الملك فهد مضى عليها ما يقارب شهرا تقريبا للمحاولة، الحديث عن هذا الموضوع وبمتابعة شبه يومية إلا أنه لم يتم التجاوب حتى موعد النشر، وكانت قد اصدرت بيانا صحفيا يؤكد سلامة الجسر وقيام فرق صيانة دورية لمتابعة جسم الجسر الا ان البيان لم يتطرق لوضع الشاحنات واستمرار المعاناة، ونتطلع الى توضيح شامل.

وكان مدير عام مؤسسة جسر الملك فهد بدر العطيشان، اكد في ندوة بين المصدرين والمستوردين دعت لها غرفة تجارة وصناعة البحرين، نشرتها (اليوم)، انتهاء أعمال التوسعة لخطتها القصيرة الأجل بنهاية الشهرين المقبلين، فيما ستشرع المؤسسة في أعمال توسعة الجزيرة الأساسية للجسر مع نهاية العام 2010م.

وأضاف العطيشان إن أعمال المشروع طويل الأجل ستستمر الى عام 2013 أي بعد 3 أعوام من بدايته في خطة طموحة سترفع الطاقة الاستيعابية للجزيرة من 660 الف متر مربع الى مليون و60 الف متر مربع.

مناطق الشحن

وفيما يخص اشكالية تكديس الشاحنات على الجسر قال العطيشان : المؤسسة العامة الجسر ارست مناقصة في عام 2009 بالجانب البحريني لتوسعة



غرفة الشرقية : نطالب

بتوحيد الإجراءات

الجمركية بين الدولتين

وإيجاد طريق بديل

موازٍ خاص بالشاحنات

اسم المصدر:

اليوم

التاريخ: 06-06-2009

رقم العدد: 13140

رقم الصفحة: 13

مسلسل: 94

رقم القصاصة: 4

